ثمان وثلاثين وستمائة وكان رضي الله عنه متقيدا بالكتاب والسنة
ويقول كل من رمى ميزان الشريعة لحظة هلك وسياتي قوله كلما خطر ببالك
فالله تعالى بخلاف ذلك هذا اعتقاد الجماعة الى قيام الساعة وجميع ما لم
يفهمه الناس من كلامه انما العلو مراقيه وجميع ما عارض من كلامه
ظاهر الشريعة وما عليه الجمهور مدسوس عليه كما اخبرني بذلك
الشيخ الصالح سيدي ابو الطاهر المزني نزيل المدينة الشريفة ثم اخرج
لي نسخة الفتوحات التي قابلها على نسخة الشيخ التي بخطه في مدينة
قونية فلم ار فيها شيا مما كنت توقفت فيه وحذفته حين اختصرت
الفتوحات وقد دس الزنادقة تحت وسادة الامام احمد بن
حنبل في مرض موته عقايد زايغة ولولا ما كان اصحابه يعلمون منه
من صحة الاعتقاد لافتتنوا بما وجدوه تحت وسادته وكذلك
دسوا على شيخ الاسلام مجد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس
كتابا في الرد على الامام ابي حنيفة وتكفيره ودفعوه الى ابي بكر بن
الخياط اليمني النحوي فارسل يلوم الشيخ مجد الدين على ذلك فكتب
اليه الشيخ مجد الدين ان كان بلغك هذا الكتاب فاحرقه فانه
افترا علي من الاعدا وانا من اعظم المعتقدين في الامام ابي حنيفة
وذكرت مناقبه في مجلد وكذلك دسوا على ~~انا في كتابي المسمى~~ الغزالي
عدة مسايل في كتاب الاحيا وظفر القاضي عياض بنسخة
من النسخ فامر باحراقها وكذلك دسوا علي انا في كتابي المسمى بالبحر
المورود جملة من العقايد الزايغة واشاعوا تلك العقايد في مصر
ومكة نحو ثلاث سنين وانا بري منها كما بينت ذلك في خطبة

الكتاب

الكتاب لما غيروها وكان العلما كتبوا عليه واجازوه فما سكنت الفتنة
حتى ارسلت لهم النسخة التي عليها خطوط العلما وكان ممن
انتدب لنصرتي الشيخ الامام ناصر الدين اللقاني المالكي
رضي الله عنه ثم ان بعض الحسدة اشاع في مصر ومكة ان علما
مصر رجعوا عن كتابتهم على مولفات فلان كلها فشك بعض
الناس في ذلك فارسلت النسخة للعلما ثالث مرة فكتبوا [illegible]
خطوطهم كذب من نسب الينا اننا رجعنا عن كتابتنا على هذا
الكتاب وغيره من مولفات فلان وعبارة سيدنا ومولانا
الشيخ ناصر الدين اللقاني المالكي فسح الله في اجله بعد الحمد
لله وبعد فما نسب الى العبد من الرجوع عما كتبت به خطي
على هذا الكتاب وغيره من مولفات فلان باطل باطل
باطل والله ما رجعت عن ذلك ولا عزمت عليه ولا اعتقد
في مولفات فلان شيا من الباطل وانا اعتقد صحة مقالة
باق على ذلك وادين الله تعالى بالاعتقاد في صحة كلامه
هو ولاينه فلا ينبغي لاحد ان ينسب الي شيا مما نسب الي على السنة
الذين لا يخشون الله تعالى هذه اللفظة في اخر نسخة العهود
عقب اجازته التي كتبها اولا وكتب نحو ذلك ايضا الشيخ
الامام المحقق شمس الدين الرملي الشافعي رحمه الله اذا علمت ذلك
فيحتمل ان الحسدة دسوا على الشيخ محيي الدين في كتبه كما دسوا علي
في كتبي فانه امر قد شاهدته من اهل عصري في حقي فاسال الله ان
يغفر لنا ولهم امين واما من اثنى على الشيخ رحمه الله من العلما ومدحه

Copyright © King Saud University